المحاضرة الخامسة: الآثار والأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات

تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب ب:

- الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية الناجمة عن تعاطي المخدرات.
- آثار تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع.
- الأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات.

أولا: الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات

للمخدرات آثار عديدة متنوعة منها:

1- الآثار الاقتصادية:

يؤثر تعاطي المخدرات على الاقتصاد بدرجة كبيرة، حيث أن المتعاطي يصرف ما يحصل عليه من دخل من أجل الحصول على المخدرات وهذه الأموال تهرب إلى الخارج وبالتالي يضعف الاقتصاد في الدول، كما أن المتعاطي يفقد الكثير منة قوته الجسمية والعقلية من جراء تعاطي المخدرات فيؤدي ذلك إلى ضعف إنتاجه، مما يؤثر على الاقتصاد الوطني، كما أن الدولة تصرف الكثير من أجل مكافحة المخدرات عن طريق بناء المصحات لعلاج المتعاطين، كما إن الدول تصرف الكثير لبناء السجون والمحاكم، والمبالغ التي تصرف على المسجونين في قضايا المخدرات نجد أنه كان من الأفضل صرف هذه المبالغ الطائلة في تطوير الدول.

2- الآثار الاجتماعية:

تعتبر الأسرة هي اللبنة في كل مجتمع، والمخدرات تلحق أضرارا جسيمة في الأسرة حيث يكون المدمن منعزل عن العالم وبالتالي يهمل أسرته وتربية أبناءه، كما أنه ينفق الكثير من أجل الحصول على المواد المخدرة وبالتالي يتم إنفاق مبلغ كبير كان من الأفضل إنفاقه على احتياجات الأسرة، وبالتالي يتشرد الأبناء، وقد يدفع ذلك إلى السرقة والتسول والدعارة من أجل الحصول على المال.

3- الآثار الصحية:

يظهر تأثير المخدرات من الناحية الصحية على الجهاز التنفسي، كما يزيد من سرعة دقات القلب ويتسبب بالأنيميا الحادة وخفض ضغط الدم، كما تؤثر على كريات الدم البيضاء. يعاني متعاطي المخدرات من فقدان الشهية وسوء الهضم والشعور بالتخمة، خاصة إذا كان التعاطي عن طريق الأكل مما ينتج عنه نوبات من الإسهال والإمساك ويصاب جسم الإنسان بأنواع السرطان. وبالنسبة لتأثير المخدرات على الناحية الجنسية، فقد

أيدت الدراسات والأبحاث أن متعاطي المخدرات من الرجال تضعف عنده القدرة الجنسية وتصيب الفرد بالبرود الجنسي. كما تؤدي المخدرات إلى الخمول الحركي لدى متعاطيها. بالإضافة إلى الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب النفسي المزمن، وفقدان الذاكرة... الخ.

- **آثار تعاطي المخدرات على الفرد:**

– إهدار أموال كان يمكن توفيرها لحاجيات الأسرة.

– إفساد المزاج والعقل وجلب مفاسد كثيرة.

– إصابة الجسم بأمراض كثيرة ومميتة.

– المتعاطي غالبا ما يصبح مدمنا ومن إلى شخص عصبي غير منتج.

– فقدان الإحساس بالمسؤولية ويصبح المدمن عضوا فاسدا في المجتمع.

– ظهور الاضطرابات في الوظائف النفسية والجسمية والعصبية.

- **آثار تعاطي المخدرات على المجتمع:**

– **العلاقة بين الإدمان وانتشار مظاهر الإجرام:**

لقد اتضح وجود علاقة متينة بين تعاطي المخدرات وارتفاع نسبة الجريمة في المجتمع... لقد ورد في الكثير من الدراسات وجود علاقة بين تعاطي المخدرات والاتجاه نحو ارتكاب الجرائم كالسرقة وغيرها من الانحرافات.

– **العلاقة بين تعاطي المخدرات وحوادث المرور:**

إن كل الشواهد الواقعية توحي بوجود علاقة قوية بين وقوع حوادث المرور وتعاطي المخدرات والكحول، ويكفي الإشارة هنا إلى العدد الهائل لضحايا الطرقات التي نشهدها ونسمع عنها يوميا في وسائل الإعلام.

– **العلاقة بين تعاطي المخدرات وإفشال مشاريع ومخططات التنمية:**

لا شك أن تعاطي المخدرات والإدمان يؤثران على مردود العامل وإنتاجيته في العمل ، وذلك من خلال ما يطرأ عليه من تأثيرات ناتجة عن التعاطي وهذا ينعكس سلبا على قواه الجسمية والعقلية ومن ثم على مردوده في العمل.

ثانيا: الأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات

- **الأضرار الاجتماعية والخلقية:**

1. انهيار المجتمع وضياعه بسبب ضياع اللبنة الأولى للمجتمع وهي ضياع الأسرة.
2. تسلب من يتعاطاها القيمة الإنسانية الرفيعة، وتهبط به في وديان البهيمية، حيث تؤدي بالإنسان إلى تحقير النفس فيصبح دنيئا مهانا لا يغار على محارمه ولا على عرضه، وتفسد مزاجه ويسوء خلقه.
3. سوء المعاملة للأسرة والأقارب فيسود التوتر والشقاق، وتنتشر الخلافات بين أفرادها.
4. امتداد هذا التأثير إلى خارج نطاق الأسرة، حيث الجيران والأصدقاء.
5. تفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السلبية، فمدمن المخدرات لا يأبه بالانحراف إلى بؤرة الرذيلة والزنا، ومن صفاته الرئيسية الكذب والكسل والغش والإهمال.

6. عدم احترام القانون، والمخدرات قد تؤدي بمتعاطيها إلى خرق مختلف القوانين المنظمة لحياة المجتمع في سبيل تحقيق رغباتهم الشيطانية.

- **الأضرار الاقتصادية:**

1. المخدرات تستنزف الأموال وتؤدي إلى ضياع موارد الأسرة بما يهددها بالفقر والإفلاس.
2. المخدرات تضر بمصالح الفرد ووطنه، لأنها تؤدي إلى الكسل والخمول وقلة الإنتاج.
3. الاتجار بالمخدرات طريق للكسب غير المشروع لا يسعى إليه إلا من فقد إنسانيته.
4. إن كثرة مدمنيها يزيد من أعباء الدولة لرعايتها لهم في المستشفيات والمصحات، وحراستهم في السجون، ومطارة المهربين ومحاكمتهم.

- **الأضرار الصحية:**

1. التأثير على الجهاز التنفسي، حيث يصاب المتعاطي بالنزلات الشعبية والرئوية، وكذلك بالدرن الرئوي وانتفاخ الرئة والسرطان الشعبي.
2. تعاطي المخدرات يزيد من سرعة دقات القلب ويتسبب بالأنيميا الحادة وخفض ضغط الدم، كما تؤثر على كريات الدم البيضاء التي تحمى الجسم من الأمراض .
3. يعاني متعاطي المخدرات من فقدان الشهية وسوء الهضم، والشعور بالتخمة، خاصة إذا كان التعاطي عن طريق الأكل مما ينتج عنه نوبات من الإسهال والإمساك، كما تحدث القرح المعدية والمعوية، ويصاب الجسم بأنواع من السرطان لتأثيرها على النسيج الليفي لمختلف أجهزة الهضم.
4. تأثير المخدرات على الناحية الجنسية، فقد أيدت الدراسات والأبحاث أن متعاطي المخدرات من الرجال تضعف عنده القدرة الجنسية، وتصيب المرأة بالبرود الجنسي.
5. التأثير على المرأة وجنينها، وهناك أدلة قوية على ذلك. فالأمهات اللاتي يتعاطين المخدرات يتسببن في توافر الظروف لإعاقة الجنين بدنيا أو عقليا.
6. الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة، وقد تبدر من المتعاطي صيحات ضاحكة أو بسمات عريضة، ولكنها في الحقيقة حالة غيبوبة ضبابية.
7. تؤدي المخدرات إلى الخمول الحركي لدي متعاطيها.
8. ارتعاشات عضلية في الجسم مع إحساس بالسخونة في الرأس والبرودة في الأطراف.
9. احمرار في العين مع دوران وطنين في الأذن، وجفاف والتهاب بالحلق والسعال.
10. تدهور في الصحة العامة وذبول للحيوية والنشاط.